رابط المادة على منصة باحث

تيسير العلام

تيسير العلام | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 72- كتاب الطهارة | باب التيمم 3

عبدالرحمن العجلان

رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال المؤلف رحمه الله تعالى - 00:00:00

عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصلي واحلت لي الغنائم ولم - 00:00:21

لاحد قبلي واعطيت الشفاعة. وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة هذا الحديث رواه البخاري رحمه الله في كتاب التيمم وفي مواضع اخر من كتابه كما رواه مسلم رحمه الله في كتاب الصلاة - 00:00:45

ورواه النسائي والدارمي وابن حبان والبيهقي والبغوي وابن ابي شيبة والامام احمد رحمه الله خرجه بالفاظ متعددة من وهذا الحديث له شواهد كثيرة منها من حديث ابن عباس وحديث ابي موسى - 00:01:18

وحديث ابي ذر وحديث عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وهذه كلها خرجها الامام احمد باسانيد حسان والنبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الحديث كما ثبت في غزوة تبوك - 00:02:07

في اخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله لم يعطهن احد قبلي اي من الانبياء الله جل وعلا فظله على سائر الانبياء صلى الله عليه وسلم وعليهم الصلاة والسلام - 00:02:44

وورد في رواية ابن عباس لهذا الحديث يقول لا اقولهن فخرا النبي صلى الله عليه وسلم ليس من طبيعته الفخر ولا يقول الشيء على سبيل الفخر والترفع وانما يقولها على سبيل - 00:03:11

الثنا على الله جل وعلا والاعتراف بالنعمة بنعمة الله جل وعلا عليه على سبيل الاعتراف بالنعمة والتحدث بها لان الاعتراف بالنعمة شكر للمنعم وكما قال الله جل وعلا له واما بنعمة ربك - 00:03:34

تحدث فالمرء يقول القول الذي الشيء الذي اعطي لا يخلو ان كان على سبيل الترفع على اقرانه وبني جنسه فذلك مذموم واذا كان على سبيل الاعتراف بالنعمة لله جل وعلا - 00:04:02

والثناء على الله جل وعلا بما هو اهله على نعمه العظيمة مع التواضع للاخرين فذلك محمود يؤجر عليه ومن الشكر لله جل وعلا وكذلك اذا كانت النعمة من مخلوق ويشكره على ذلك ويذكره بها ويثني على الله جل وعلا لانه هو المعطي حقيقة - 00:04:25

والمخلوق يشكر على ما حصل منه ثناء عليه بما اعطى وبما تفظل به وقوله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا ورد في احاديث متعددة اشياء اكثر من العدد من هذا العدد الذي هو الخمس - 00:04:58

فبعض العلماء في طريقتهم في ايضاح مثل هذا بعضهم يقول العدد لا مفهوم له العدد لا مفهوم له يعني كأن يكون المرء اعطي نعم كثيرة مثلا ثم يتحدث مع اخوانه يقول تفضل الله علي جل وعلا بثلاث نعم - 00:05:38

بخمس نعم وكأنه يقصد بذلك النعم الكبيرة التي تلفت النظر اذا اخذنا بهذا فان قوله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا يعني اعطي اكثر من ذلك لكن هذه الخمس من اهمها او يستدعي الحال والمقام - 00:06:11

ذكرها بعض النعم يستدعي الحال ذكرها. في مناسبة مثلا فتقول اعطاني الله جل وعلا اربع نعم نتحدث بها امام اخوانك. بينما انت اعطيت اكثر لكن هذه الاربع لها مناسبة الحديث عن - 00:06:41

فيما تتكلم به مع زملائك وهكذا فمن يقول بهذا القول يقول اعطي النبي صلى الله عليه وسلم كثير لكن هذه الخمس يستدعي الحال ذكرها ومن الناس من قادر العلماء من قال - 00:07:06

مفهوم العدد مطلوب وارد فلما ذكر هذه الخمس دون غيرها يقول هو عليه الصلاة والسلام يذكر ما اطلعه الله جل وعلا عليه فاطلعه الله جل وعلا على هذه الخمس فيذكرها - 00:07:31

اطلعه الله جل وعلا على ثلاث غيرها فيذكرها اطلعه الله جل وعلا على ست غيرها فيذكرها. وهكذا وبعض هذه الخمس وردت في احاديث معها غيرها يعني ليس تكرارا للخمس بل يذكر واحدة او اثنتين من الخمس وثلاث او اربع من غيرها وهكذا - 00:07:55

كما سيأتي ايضاح ذلك اكثر في نهاية الدرس ان شاء الله غريب الحديث لم تحل يجوز ضم التاء وفتح الحاء على البناء للمفعول ويجوز فتح التاء وكسر الحاء على البناء للفاعل وهو اكثر تحل - 00:08:26

لم تحل للمفعول لم تحل للبناء للمعلوم لم تحل لاحد قبلي او لم تحل لاحد قبل المعنى واحد قاله الشيخ نور الدين الهاشمي المعنى الاجمالي خص نبينا محمد خص نبينا صلى الله عليه وسلم عن سائر الانبياء بخصال شرف - 00:08:56

وميز بمحامد لم تكن لمن قبله من الانبياء عليهم السلام تنال هذه الامة المحمدية ببركة هذا النبي الكريم الميمون شيء من هذه الفضائل والمكارم. يعني هذه الفضائل خص بها الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:09:30

ونالتها امته ببركته او نالت ما اعظمها هل نالتها كلها او نالت معظمها لان في بعض الاحاديث الوارد فيها ما ميز به صلى الله عليه وسلم خاص به لقوله اعطيت جوامع الكلم - 00:09:52

وقوله بما سيأتينا غفر لي ما تقدم من ذنبي وما يتأخر هذه خاصة وفيه ما هو له صلى الله عليه وسلم ولامته من بعده لقوله جعلت لي الارض مسجدا وطهورا - 00:10:20

ومنها ما هو محتمل انه خاص به ومحتمل انه يتعدى للامة كقوله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر نعم فمن ذلك ما ثبت في هذا الحديث من هذه الخصال الكريمة - 00:10:44

اللائي اولاهن ان الله سبحانه وتعالى نصره وايده على اعدائه بالرعب الذي يحل باعدائه فيوهن قواهم ويضعضع كيانهم. ويفرق صفوفهم ويقلل جمعهم ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم على مسيرة شهر منهم تأييدا من الله ونصرا لنبيه وخذلانا وهزيمة - 00:11:10

لاعداء دينه ولا شك انها اعانة كبيرة من الله تعالى. فلهذه نعمة من الله جل وعلا يلقى الرعب في قلوب اعدائه والرسول صلى الله عليه وسلم بينه وبينهم مسيرة شهر - 00:11:39

يعني خوف الانسان من العدو اذا كان غالب وغاشم يخاف منه اذا قرب لكن اذا كان بعيد يكون مطمئن واما اعداء النبي صلى الله عليه وسلم فهم يخافون منه اذا كان بينهم وبينه شهر - 00:12:00

تحديد الشهر قيل انه لم يكن في ذلك الوقت من هو من اعداء النبي صلى الله عليه وسلم الظاهر البين يبعد عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من شهر - 00:12:32

وكانه قال يخافني اعدائي يلقى الرعب في قلوبهم وان كنت بعيدا عنهم لان اظهر اعداء النبي صلى الله عليه وسلم فارس والروم وهم بهذه المسافة بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة - 00:12:54

وهل هذه الخاصية له ولامته يعني امته يخافون من مسافة شهر ام هذه خاصة به صلى الله عليه وسلم؟ قولان للعلماء رحمهم الله ان الله سبحانه وتعالى وسع على هذا النبي الكريم وامته المرحومة بان جعل لهم الارض مسجدا - 00:13:23

فاينما تدركهم الصلاة فليصلوا فلا تتقيد بامكنة مخصوصة كما كان من قبلهم لا يؤدون عبادتهم الا في الكنائس او البيع. وهكذا فان الله الله رفع الحرج والضيق عن هذه الامة فضلا منه واحسانا وكرما وامتنانا - 00:13:54

هذه نعمتان عظيمتان جعلت كنعمة واحدة جعلت لي الارض مسجدا وطهورا جعل الله محمدا صلى الله عليه وسلم وامته في اي بقعة من بقاع الارض يصلون فان وجدوا الماء توضأوا وصلوا في اي مكان - 00:14:15

وان لم يجدوا الماء تطهروا من الارض كذلك وصلوا وكان من قبلنا لا يصلون الا في كنائسهم وبيعهم واماكن العبادة وهذه الامة تصلي في اي مكان اي مكان الا لشيء - 00:14:50

وجد في هذا المكان يمنع من الصلاة فيه النجاسة مثلا او خوف الشرك النهي عن الصلاة في المقابر او خشية النجاسة اماكن قضاء الحاجة وحولها واسطحتها او خشية تسلق الشياطين - 00:15:19

عاطل الابل لانها وان كانت طاهرة فتكره الصلاة فيها لان الابل الغلاظة والجفوة والقسوة ولعل ذلك بانها تقارنها وتكون معها الشياطين فنهينا عن الصلاة في معاطن الابل بخلاف مرابض الغنم. فيصلى فيها - 00:15:54

وطهورا جعل الله الارض طهور لهذه الامة معنا طهور يعني يتطهرون به يرفعون الحدث وفي هذا رد على من يقول ان الطهور بمعنى الطاهر نقول لا الطهور شيء والطاهر شيء اخر - 00:16:23

لان كون الارض طاهرة هذا للناس عامة ليس لامة محمد صلى الله عليه وسلم ما نقل عن امة من الامم انها ترى نجاسة الارض وانما الارض طاهرة لكن نحن لنا زيادة انها طاهرة في ذاتها مطهرة - 00:16:51

قاهرة مطهرة رافعة للحدث مثلا عليه جنابة يتيمم بالتراب ويصلي اصبح طاهر المرء محدث يتيمم بالتراب واصبح طاهر المرأة نفساء او حائط هو انت انقطع حيظها وانقطع نفاسها ولا ماء عندها تتيمم وتصلي - 00:17:14

الحائط تتيمم وتصلي. والنفساء تتيمم وتصلي ويباح لزوجها ان يجامعها لانها اصبحت طاهرة بهذا التراب الذي تيممت به حكما شرعيا والحمد لله التربة طاهرة ولا اشكال في ذلك وطهور لهذه الامة - 00:17:48

وكذلك كان من قبل هذه الامة لا يطهرهم الا الماء. وهذه الامة جعل التراب لمن لم يجد الماء طهورا. ومثله العاجز عن استعماله لضرره حتى الماء في بعض النجاسات لا يطهرها - 00:18:17

النجاسة اذا اصابت الثوب ما يطهرها الماء تقرظ عندهم تقرض بالمقراض تزال وهذه الامة تغسل بقليل من الماء ويطهر الثوب والحمد لله نعم ثالثها ان الغنائم التي تؤخذ من الكفار والمقاتلين حلال لهذا النبي صلى الله عليه وسلم وامته - 00:18:37

تسمونها على ما بين الله تعالى بعد ان كانت محرمة على الانبياء السابقين واممهم حيث كانوا يجمعونها فان نزلت عليها نار من السماء فاحرقتها الانبياء السابقون عليهم الصلاة والسلام طائفة منهم لم تؤمر بالقتال اصلا - 00:19:05

فلا يوجد عندهم غنائم ما امروا بالقتال وليس لهم غنائم اصلا طائفة اخرى امرت بالقتال ويقاتلون ويحوزون الغنائم ويجمعونها ثم يضعونها في مكان فتنزل نار من السماء فتحرقها وتأكلها ما هي بحلال لهم ولا يستفيدون منها - 00:19:31

اما هذه الامة ففظلها الله جل وعلا ببركة نبيها صلى الله عليه وسلم احل الله له ولهم الغنائم. وكما قال صلى الله عليه وسلم وجعل رزقي تحت ظل رمحي يعني كسب حلال في الرمح في القتال - 00:20:03

الجهاد في سبيل الله رزق حلال لا ينقص الاجر يجمعون الاموال للقتال في سبيل الله. ثم تعود عليهم في الدنيا اوفر مما دفعوا. غنائم ويغنمون الشيء الكثير من الاموال الذهب والفضة والامتعة والاطعمة - 00:20:26

واش تبي والاسرى الرجال والنساء والاطفال وهو مخير صلى الله عليه وسلم في الاسرى من الرجال بين ثلاثة امور ان شاء قتل وان شاء اخذ الفداء وان شاء اعتق ومن بدون مقابل - 00:21:00

حسب ما يراه عليه الصلاة والسلام من المصلحة ومن بعده صلى الله عليه وسلم كانت هذه لائمة المسلمين والنساء والاطفال وهذه نعمة عظيمة تفظل الله جل وعلا بها على هذه الامة - 00:21:32

يأكلون الغنائم رزقا طيبا حلالا وكلوا مما غنمتم حلالا طيبا. نعم رابعها ان الله سبحانه وتعالى خصه بالمقام المحمود والشفاعة العظمى. يوم يتأخر عنها اولو العزم من الرسل في عرصات القيامة فيقول انا لها ويسجد تحت العرش ويمجد الله تعالى بما هو اهله فيقال اشفع - 00:22:02

تشفع وسل تعطى. حينئذ يسأل الله الشفاعة للخلائق بالفصل بينهم في هذا المقام الطويل. فهذا هو المقام محمود الذي يغبطه عليه الاولون والاخرون الشفاعة انواع الشفاعة العظمى الواردة في احاديث كثيرة - 00:22:33

وهذه شفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الموقف لاهل الموقف من ادم عليه السلام الى اخر الدنيا من مسلم وكافر يشفع صلى الله عليه وسلم عند ربه ليخلص اهل الموقف - 00:22:57

مما هم فيه من الشدة والكرب العظيم وهذه خاصة به وهذه التي قال عنها الائمة ان اللام فيها الشفاعة للعهد لان الشفاعة ليس المراد كل شفاعة يوم القيامة خاصة به - 00:23:24

في شفاعات للانبياء وفي شفاعات للرسل وفي شفاعات للصالحين وفي شفاعات للافراط افراط المرء يشفعون له وشفاعات للصالحين من هذه الامة يشفعون لمعارفهم بعد اذن الله جل وعلا انواع الشفاعة متعدد لكن منها ما هو خاص به صلى الله عليه وسلم. كالشفاعة العظمى هذه التي لاهل - 00:23:46

موقفي عموما من اولهم الى اخرهم يحجم ويتوقف عنها الانبياء كلهم واولو العزم خاصة لان الناس يجعلون اول مرة الى ادم عليه السلام ويقول اانتم البشر ابونا كلنا اشفع لنا الى الله - 00:24:23

فيعتذر ويذهبون الى نوح فيعتذر ويذهبون الى ابراهيم فيعتذر فيذهبون الى موسى فيعتذر فيذهبون الى عيسى فيعتذر هؤلاء ابراهيم وموسى ابراهيم ونوح قبله وعيسى وموسى ومحمد صلى الله عليه وسلم. هؤلاء الخمسة هم اولو العزم من الرسل على الصحيح - 00:24:44

وادم ابو الجميع وكلهم يعتذرون فاذا جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال انا لها. فيشفع صلى الله عليه وسلم وهذه مما اعطاه الله وميزه على سائر الانبياء والرسل - 00:25:19

وقيل هو مميز بشفاعات اخر اي انه صلى الله عليه وسلم يشفع لاهل الكبائر من امته والانبياء لا يشفعون الا لاهل الصغائر يشفع لمن كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان وان لم يعمل صالحا - 00:25:37

وهذه خاصة به على ما قيل فيه شفاعات متعددة لكن من اهمها واعظمها واشرفها التي هي هذه الشفاعة العظمى التي المقام المحمود الذي يغبطه فيه الاولون والاخرون. صلوات الله وسلامه عليه - 00:26:02

خامسها ان كل نبي من الانبياء السابقين تختص دعوتهم بقومهم. وقد جعل الله تعالى في هذا النبي العظيم وفي رسالته السامية الصلاحية والشمول لان تكون الدستور الخالد والقانون الباقي لجميع البشر على اختلاف اجمعين - 00:26:24

وتباين اصنافهم وتباعد اقطارهم فهي الشريعة الصالحة لكل زمان ومكان ولما كانت بهذه تحية والسمو كانت هي الاخيرة لانها لا تحتاج الى زيادة ولا فيها نقص وجعلت شاملة لما فيها من عناصر البقاء والخلود - 00:26:46

نعم رسالات الرسل السابقين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين يرسل المرء الى قومه لانها صالحة في هذه البيئة صالحة لمن كان في هذا القطر هذه البلاد هذه الارض ولا تصلح لغيرها - 00:27:09

وكانت خاصة والله يعلم انها لا تصلح هذه الشريعة التي ينزلها على نبي من الانبياء لا تصلح بعد مئة سنة او اقل او اكثر مثلا لا تصلح في غير هذا الموقع - 00:27:36

في الشرق او الغرب فينزل الشريعة جل وعلا على النبي له ولامته معه ثم اذا استدعى الحال تغيير الشريعة ارسل الله جل وعلا رسولا اخر بشريعة اخرى وكان كل نبي يبعث الى قومه - 00:27:56

وقد يرسل النبي بشريعتين كما تقدم لنا في رسالتي شعيب عليه السلام انه ارسل الى امتين ارسل الى امة فلما اهلكهم الله عصوه واهلكهم الله ارسله الى امة اخرى قال هذا جمع من المفسرين رحمهم الله - 00:28:26

واما شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فلكونها الخاتمة لا شريعة بعدها والكاملة لا تحتاج الى تكميل والشاملة عامة صالحة لكل زمان ومكان صالحة لكل قطر وكل ناحية صالحة لمن في الشمال كما هي صالحة لمن في الجنوب. عممها الله جل وعلا - 00:28:53

كان النبي يرسل الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة بعث الى اهل الشرق والغرب. الى العرب والعجم الى الجن والانس يخرج

عليه الصلاة والسلام كما تقدم لنا في حديث امس - 00:29:25
الى الجن فيجتمع معهم ويبين لهم ما يلزمهم شرعا وفي الجن نذر يجتمعون بالنبي صلى الله عليه وسلم فيأخذون العلم منه ثم يذهبون الى قومهم فيعلمونهم وما من امر ولا حكم ولا شيء يجد في الشريعة في الزمن الا وله في الشريعة الاسلامية حل - 00:29:45
ما يقال ان هذا صالح للعرب العجم او صالح للجزيرة العربية دون من سواها او صالح للبلاد الباردة دون البلاد الحارة او صالح لاهل المشرق دون المغرب بل الشريعة واحدة - 00:30:20
وصالحة لكل زمان ومكان ومستوعبة لصلاح الدنيا والاخرة ما من شأن من شؤون الدنيا الا وله حل في الشريعة الاسلامية لا يقال هذا امر دنيوي مثلا لا علاقة للشريعة به ابدا - 00:30:42
الشريعة حلت امور الدنيا وامور الاخرة كما هي ولهذا كره كثير من العلماء كلمة هذا رجل دين. فمن هذا رجل دين لا يا اخي الدين دين الجميع ومطلوب من النجار والمهندس والطبيب وكل مسلم - 00:31:07
ان يكون يحمل هذا الدين ويدعو اليه ويرغب فيه ويطبقه على نفسه ليس هذا كالشرائع السابقة هذا للقساوسة هذا للرهبان لا الشيء المتعبد به طالب العلم والكبير المتمكن في العلم - 00:31:33
متعبد به الصغير والجاهل كلهم هذا مطلوب منه كذا وهذا مطلوب منه كذا. الا ان الحمل على كل واحد حسب ما تحمل وحسب ما ادرك ولا يقال هذا من شؤون الدنيا لا علاقة لاهل الشريعة به لا - 00:31:54
كل الاعمال دنيوية او اخروية مرتبطة بالشريعة حلال وحرام كان عمر رضي الله عنه يدخل للسوق ويسأل اهل السوق عن احكام البيع والشراء فمن وجده يعرف تركه ومن وجده يجهل ضربه بالدرة وقال اخرج لا تفسدوا علينا اسواقنا - 00:32:27
لان الله تعبدنا بالبيع كما تعبدنا بالصلاة والزكاة هل نبيع كما تروق لنا اذواقنا وما تمليه علينا نفوسنا لا نبي على وفق الشريعة المترابيان مثلا المتعاملان بالربا اقدم على ذلك من تلقاء انفسهم. لكن هل يجوز لهم ذلك؟ وهم تراضين في هذا الفعل. لا هذا حرام عليهم - 00:32:54
واحل الله البيع وحرم الربا المبايعة الصرف مثلا يلزم ان يكون يدا بيد اذا تراضيا على ان يصرف صرف مؤجل يقران على ذلك شرعا؟ لا لو ترى ضياع الشريعة الاسلامية شريعة شاملة - 00:33:25
لكل صغيرة وكبيرة وما تركت امرا من امور الحياة الدنيوية او الاخروية الا وبينت كما قال يهودي لاحد الصحابة رضي الله عنهم لقد بين لكم نبيكم كل شيء حتى القراءة - 00:33:57
قال اي والله لقد بين لنا كل شيء حتى الخرعة يعني حتى قضاء الحاجة اذا اراد المرء ان يقضي حاجته امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل يقدم رجله اليسرى - 00:34:19
وان يتكئ على رجله اليسرى وينصب اليمنى اسهل للخارج اسهل لخروج الخارج وكيف يستنجي وكيف يستجمر وكيف يأتي اهله لو ان احدكم اذا اراد ان يأتي اهله سمى الله وقدر بينهما ولد لم يضره الشيطان - 00:34:36
يقول بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا اذا قال هذا فهذه اول حالة اول قطرة من وجود النطفة يصحبها ذكر الله جل وعلا والثناء عليه. والاستعاذة به - 00:35:03
بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا. قال لم يضره الشيطان يعني باذن الله وهكذا فلكون الشريعة الاسلامية عامة وشاملة وكاملة لا نقص ولا تحتاج الى تكميل جعلها الله جل - 00:35:23
وعلى الخاتمة وهي الباقية وجعل رسولها صلى الله عليه وسلم رسولا للجميع قد يقول قائل اليس نوح عليه السلام لما اغرق الله اهل الارض بالطوفان ما بقي معه الا من امن به. الا يقال انه ارسل للناس عامة - 00:35:47
نقول لا اصل رسالته لقومه فقط ولما اهلك الله اهل الارض وانجى المؤمنين منهم صار لا يوجد في الارض الا من كان مع نوح في السفينة عليه الصلاة والسلام واصل الرسالة ليس عاما - 00:36:18

وانما هو خاص بقومه وللعلماء رحمهم الله تفريعات في مثل هذا هل دعوة نوح للتوحيد للناس عامة ام انه دعا على الناس عامة لانهم لم يعتنقوا التوحيد لان دين الرسل كلهم من اولهم الى اخرهم عقيدتهم التوحيد - 00:36:45
الله بالعبادة واما الشرائع فهي مختلفة الصيام يختلف صيامنا عن صيام من قبلنا صلاتنا تختلف عن صلاة من قبلنا. وهكذا لكن ما امرنا به من التوحيد لله جل وعلا هو ما امر به السابقون - 00:37:12
قبلنا نوح عليه السلام لما كان من في الارض كفار الا من امن به دعا عليهم جميعا فاهلكهم الله جل وعلا بالطوفان فلم يبق مع نوح الا من امن به فلا - 00:37:31
يقال ان رسالته عامة لانها اصبحت عامة بعدما غرق اهل الارض. والا فقبل غرقهم لم تكن عامة ونذكر الان المزايا والخصائص التي وردت في بعض الاحاديث اوصلها بعضهم الى سبعة عشر - 00:37:50
خاصية لهذه الامة ورسولها صلى الله عليه وسلم فحديث ابي هريرة رضي الله عنه يقول فظلت على الانبياء بست وذكر الخمس هذه في حديث جابر الا الشفاعة ما ذكرها في حديث الواردة في حديث جابر ما وردت في حديث ابي هريرة - 00:38:21
وزاد خصلتين هما واعطيت جوامع الكلم وختم بي النبيون خصلتان هذا مع الخمس صارت سبع ولمسلم ايضا من حديث حذيفة فظلنا على الناس بثلاث بثلاث خصال جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة - 00:38:50
هذه اصبحت السبعة السابقة وهذه الثامنة وذكر خصلة الارظ يعني جعلت لي الارض مسجدا وطهورا الثلاث قال وذكر خصلة اخرى وورد في حديث اخر اخرجه ابن خزيمة والنسائي واعطيت الايات التي من اخر سورة البقرة من كنز من تحت الجنة - 00:39:27
من تحتي العرش يشير الى ما حطه الله جل وعلا عن امته من العصر وتحميل ما لا طاقة لهم به ورفع الخطأ والنسيان عنهم الواردة في اخر سورة البقرة ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اثرا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به - 00:40:08
عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. هذه مما ميز الله بها محمد صلى الله عليه وسلم يقول فصارت الخصال تسع ولاحمد من حديث علي اعطيت اربعا لم يعطهن احد من انبياء الله اعطيت مفاتيح الارض - 00:40:44
وسميت احمد وجعلت امتي خير الامم وذكر خصلة التراب. يعني جعلت لي الارض مسجدا وطهورا التسع مع ثلاث كم صارت اثنى عشر وورد في حديث اخر عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:41:12
يرفعه فظلت على الانبياء بست غفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر وجعلت امتي خير الامم جعلت امتي خير الامم هذه سبقت معدودة واعطيت الكوثر هذه اثنتين مع اثنا عشر - 00:41:41
وان صاحبكم لصاحب لواء الحمد يوم القيامة ثلاث تحته ادم فمن دونه وذكر اثنتين مما تقدم هذه ثلاث مع كم خمسطعش او اثنعش مع ثلاثطعش هذه ثلاث سر ستطعش يأتي - 00:42:03
وذكر اثنتين مما تقدم وله من حديث ابن عباس رفعه على الانبياء بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني الله عليه فاسلم قال ونسيت الاخرى يقول ابن حجر رحمه الله قلت فينتظم بهذا سبع عشرة خصلة - 00:42:38
ويمكن ان يوجد اكثر من ذلك فقد اوصلها بعضهم بالتتبع الى ستين خصلة ميز الله جل وعلا بها هذه الامة على سائر الامم قال رحمه الله وفي حديث الباب من الفوائد غير ما تقدم مشروعية تعديد نعم الله - 00:43:04
يعني ان الانسان اذا انعم الله عليه بنعمة يتحدث بها على سبيل الشكر لله جل وعلا كما تقدم والقاء العلم قبل السؤال لان النبي صلى الله عليه وسلم علم امته هذه المسائل - 00:43:38
قبل ان يسألوه وان الاصل في الارض الطهارة وان صحة الصلاة لا تختص بالمسجد المبني لذلك واما حديث لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد فضعيف هذا حتى وان كان ضعيف ليس محل الاستدلال به هنا. لان المراد صلاة الجماعة - 00:43:59
والا فهنا احاديث قوية في هذا الموضوع وهو حديث حديث الرجل الاعمى الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذن في ان يصلي في بيته ليس المراد ان الصلاة في البيت لا تصح - 00:44:26

وان المراد صلاة الجماعة اما النافلة فصلاتها في البيت افضل وحديث ابن عباس مرفوعة من سمع النداء فلم يأت فلا صلاة له الا من عذر. هذا المراد به صلاة الجماعة. فلا يدخل معنا فيما - 00:44:43

نحن فيه واستدل بهذا الحديث كذلك على فضيلة ادم. واظهار كرامته وكرامة ذريته. لما لان ادم خلق من التراب والماء وكلاهما فليخلق من طاهر وطهور وانما خلق من طهورين فاصله كله مكون من - 00:45:00

طهور من طاهر في ذاته مطهر لغيره وهو ما شرح الله جل وعلا بقوله به بقوله ولقد كرمنا بني ادم والله جل وعلا كرم ادم وذريته باصل خلقتهم كما كرمهم بما سخر لهم من مخلوقاته - 00:45:36

واياته التي جعلها مسخرة لبني ادم يستفيدون منها ويستعينون بها على امور دينهم ودنياهم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سائل يقول ما معنى قول القائل - 00:46:04

عن شخص هذا مطوع اليس كل مسلم كذلك او يجب ان يكون كذلك نعم هذه من العبارات لكن قد تحمل على محن صحيح بان يقال ان هذا مثلا اكثر طاعة لله منه - 00:47:20

او اكثر تقوى لله من غيره وكما قال الله جل وعلا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ايمان المرء يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية الطاعة تختلف في الناس وتتفاوت بخلاف كلمة رجل دين - 00:47:39

هذه هي التي لا ينبغي ان تقال لانها ربما تكون تقليد للافرنج في ان يقولوا للقساوسة ونحوهم هؤلاء رجال الدين حنا في الاسلام كل مسلم متعبد بان يكون رجل دين بان يكون دين لله جل وعلا مطيع لله جل وعلا - 00:48:08

يقول كان على والدي محظور من محظورات الاحرام فعمل الدم في مكة وجعله وليمة وعزم عليها عددا من الرجال فماذا عليه اذا كان المدعوين له فقراء واطعمه فقراء الحرم في مكة - 00:48:52

واذا كان المدعوين له اذا كان المدعون له اغنياء وفقراء فلا يصح لان الدم هذا خاصة اذا كان دم جبران وهو يختص بالفقراء واما اذا كان هذا الدم دم التمتع او قران فلا بأس لان دم التمتع والقران - 00:49:13

حكمه حكم الاضحية فالعقيقة والاضحية ودم التمتع والقران كل هذه يأكل منها ويتصدق ويهدي واما دم الجبران يعني فعل محظور او ترك واجب هذا يكون خاص للفقراء فاذا كان اطعمه فقراء واغنياء فلا بد ان - 00:49:38

يهدي غيره يقول صليت المغرب بمفردي بالمسجد ثم بعد الانتهاء من صلاتي وجدت ان هناك جماعة قائمة فهل يجوز لي الدخول معهم لصلاة المغرب مرة اخرى نافلة من اجل الحصول على - 00:50:10

على اجر الجماعة اولا علينا ان نعلم ان الصلاة التي تؤديها اولا هي الفريضة. حسب النية بنيتك نويت انها فريضة فهي فريضة ثم ان كانت هذه الجماعة التي وجدت هي جماعة المسجد - 00:51:07

ولم يتخلف منهم احد. فالاولى ان تصلي معهم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل الذي اعتزل القوم لم يصلي معهم ما لك يا فلان لم تصلي معنا؟ قال صلينا في رحالنا اثنين - 00:51:27

فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بانهم اذا صلوا في رحالهم ثم جاءوا الى المسجد فوجدوا جماعة فليصلوا معهم فتكون الاخيرة لهما نافلة فاذا كانت هذه الجماعة الاخيرة هم جماعة المسجد فصل معهم - 00:51:44

واذا كانت هذه الجماعة غير جماعة المسجد فلا تصلي معهم يمكن ان ان تتنفل غيرها تقول السائلة انها ربت يتيمة ويأتي لهذه اليتيمة بعض الصدقات من المحسنين من حليب او رز او غير ذلك فتخشى من ان يدخل عليها شيء من حق الايتام فماذا تفعل - 00:52:01

هذه الاشياء التي تأتي للايتام لا يخلو ان كانت ذات قيمة تمول وتبقى وتحفظ لهم وان كان الطعام جاهز او حليب او لبن او نحو ذلك يفسد اذا اخر واليتيمة تأكل معكم من طعامكم. وتأكلون انتم مما يهدى اليها او يتصدق عليها. فلا حرج في هذا ان شاء - 00:53:18

الله لان الصحابة رضي الله عنهم لما نزل قول الله جل وعلا ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن - 00:53:50

عزل الصحابة طعام اليتيم وحدة فجعلوا له قدر وحده وطعام وحدة خوفا من ان يدخل عليهم شيء من طعامه فتضرر الايتام بهذا فانزل الله جل وعلا قوله وان تخالطوهم فاخوانكم. والله يعلم المفسد من المصلح. الله جل وعلا - 00:54:09
لا تخفى عليه خافية ان كنت تترفد وتتوقع مالك بمال هذا اليتيم توفر مالك وتأكل مال اليتيم انت واولادك الله مطلع على هذا ولا تخفى عليه خافية. والويل لمن فعل ذلك - 00:54:37
وان كنت تفعل هذا لانك توفر مال اليتيم تأكل انت واولادك من المال الذي تخشى عليه الفساد وتوفر ما له الذي يصبر وتطعمونه من طعامكم مقابل ذلك. فالله يعلم جل وعلا نيتكم في - 00:54:55
الاصلاح والاحسان الى اليتيم ويثيبكم على ذلك. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم كهاتين واشار بالسبابة والوسطى فمن كفله باحسان فله الخير العظيم عند الله سبحانه وتعالى. ومن كفله بالسوء والاساءة والاكل المال - 00:55:15
فقد قال الله جل وعلا ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا يقول ما معنى يضعضع كيانهم يظعظع كيانهم يعني يظعف شوكة المسلمين ويؤثر عليهم - 00:55:38
وما معنى النبي الكريم الميمون الكريم الميمون يعني المبارك المبارك كل اموره يمن وسهلة وميسورة ولا حرج ولا مشقة ولا اغلال ولا عسر ولا عسر والحمد لله فهو ميمون مبارك - 00:56:22
يقول هل يجوز حمل حجر من مكان خاص ليتيمم به في كل مكان واقول لا هذا يتنافى مع حديث النبي صلى الله عليه وسلم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا لا داعي الى ان نحمل حجر - 00:56:49
او تراب من مكان خاص نتيمم به في اماكن متعددة وفي اسفارنا واقامتنا لا يا اخي دعي الى الارض مسجدا وطهورا. اي مكان انت فيه في شرق الدنيا او في غربها تيمم من المكان الذي انت فيه اذا لم تجد الماء. اما اذا كان الماء موجود فلا يجوز التيمم - 00:57:57
ولم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا. والحق بعدم الوجود بمن كان لا يستطيع استعمال الماء وان كان موجود لمرظ ونحوه يقول ما المقصود بالحديث من لغى فلا جمعة له من لغى يعني يتكلم - 00:58:24
فلا جمعة له يعني حرم اجر الجمعة. ولا يقال له اعد الصلاة او قم فصلي صلاة ظهر لا هو صلى لكنه حرم والعياذ بالله ثواب الجمعة يقول وهل من يطوف بالبيت اثناء الخطبة لا جمعة له - 00:59:32
لا ينبغي لمن حضر الى المسجد اثناء الخطبة او قبيل الخطبة ان ينشغل بالطواف وانما يصلي ركعتين اذا كان على اول دخوله ويجلس وينصت لان مأمورون متعبدون بالانصات للخطبة يقول اذا اجتمعت جنازة ميت كبير مع طفل ونودي بالصلاة على الميت والطفل هل يوجد هل يدعو المصلي بدعاء الميت والطفل - 00:59:54
يكتفي بالدعاء للاول الاحسن ان يدعو بدعاء العام للعموم المسلمين ثم بدعاء خاص للميت الكبير ثم دعاء لوالدي الميت الصغير. مثلا لان لكل دعاء خاص الدعاء العام من عرفه فحسن اللهم اغفر لحينا وميتنا - 01:00:52
وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا. وشاهدنا وغائبنا انك تعلم منقلبنا ومثوانا وانت على كل شيء قدير ثم اذا كان الميت رجلا قال اللهم اغفر له وارحمه واذا كان امرأة قال اللهم اغفر لها وارحمها. واذا كان جمعا قال اللهم اغفر لهم وارحمهم - 01:01:21
وهكذا وعافيهم واعف عنهم واكرم نزلهم ووسع مدخلهم واغسلهم بالماء والثلج والبرد ونقهم من الذنوب والخطايا كما ينقى والابيظ من الدالوس ثم اذا كان معهم طفل رضيع لم يبلغوا الحلم يقال اللهم اجعله ذخرا لوالديه - 01:01:43
وفرطا وشفيعا مجابا. اللهم ثقل به موازينهما وعظم به اجورهما. واجعله في خالتي ابيه ابراهيم الخليل. اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده. اللهم اغفر اللهم لا تحرمنا اجرهم اذا كانوا امواتا - 01:02:02
الكثير او ميت واحد وطفل يقال اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا - 01:02:22